

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[130] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان الجنة تشاق إلى ثلاثة قال فجاء أبو بكر، ف قيل له: يا أبا بكر أنت الصديق وأنت ثاني اثنين إذ هما في الغار، فلو سألت رسول الله من ذي قبل انشاء الله العزيز، وذكر الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بريدة الخصيب الاسلمي الخزاعي وقال: مدني عربي (1). وقيل: بريدة أبو الخصيب، الصواب فيه ضم الحاء وفتح الصاد المهملتين على التصغير كزبير كما في جامع الاصول والقاموس (2) والمغرب، وضبطه المصحفون باعجام الخاء المفتوحة واهمال الصاد المكسورة بعدها ويقال باعجام الصاد. قوله: أنت الصديق بكسر الصاد والبدال المشددة المهملتين على فعيل بناء للمبالغة في التصديق. ونحن نقول: يستبين من فزعه وحزنه في الغار، وهو مع النبي الكريم الموعود من السماء بالنصر والتأييد والامن والغلبة، وقوله " ان تصب اليوم ذهب دين الله " أنه كان ضعيف اليقين جدا في الوثوق بالله والتصديق لرسول الله صلى الله عليه وآله، فهو بذلك خارج عن استحقاق اسم الصديق. قوله: وأنت ثاني اثنين إذ هما في الغار بسكون الياء ارتفاعا على الخير، أي أنت أحد اثنين إذ هما في الغار، وأما في التنزيل الكريم فثاني اثنين عبارة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى " الا تنصروه فقد نصره الله " إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينة عليه وأيده بجنود لم تروها (3) " الضمائر كلها لرسول

_____ (1) رجال الشيخ: 35 (2) القاموس: 3 / 55 (3)

سورة التوبة: 40 (*)